المنتدى المعني بقضايا الأقليات
الأقليات والمشاركة الفعالة في الحياة الاقتصادية
14- 15 كانون الثاني 2010

مداخلة
البند 3 من جدول الأعمال

- العربية -

مداخلة مقدمة من : ميخائيل بنيامين - مركز نينوى للبحث والتطوير / نينوى - العراق

سيدتي الرئيسة – شكرا لهذه الفرصة

الأقلية الكلدواشورية السريانية المسيحية، أحد أقدم الشعوب الأصلية في العراق، تتعرض اليوم إلى عملية تطهير عرقي، نتيجة عمليات قتل جماعية مستمرة ترتكب بحقهم بسبب هويتهم، هذه الأعمال أدت إلى تناقص دراماتيكي في عدد المسيحيين في العراق منذ 2003 إلى النصف بعدما كان يزيد عددهم على المليون (1,000,000)، لاضطرارهم إلى ترك موطنهم الأصلي الذي فيه عاشوا لآلاف السنين، ومن تبقى في الوطن يعاني أقسى الظروف أولها التهجير الداخلي ألقسري.

اقتصاديا، يعاني الشعب الكلدواشوري السرياني من فقدانه للقسم الأكبر من أراضيه التاريخية التي توارثها عن أجداده، بسبب إنها أخذت بقرارات صَدرت من الحكومات المتعاقبة أو أُحتلت واستخدمت دون موافقته أو هاجرها بسبب توترات داخلية أو هُجِر منها قسرا.
كما أصبح المُهَجر يفتقد فُرص العمل، يواجه صعوبات التوظيف بسبب التمييز على أساس الدين والهوية أو الانتماء الحزبي أو صعوبة اللغة في المنطقة الجديدة. أو لوجوده في مناطق مهمشة تفتقد إلى مشاريع استثمارية أو هياكل أساسية للأسواق الاقتصادية. كما ويفتقد السكن الملائم ويخسر أبناءه التعليم في المدارس والجامعات.

توصيات للحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان والأمم المتحدة

1. **تفعيل الإجراءات التي تعيد ملكية الأراضي لأصحابها، خصوصا (قانون هيئة نزاعات الملكية العقارية العراقية)، واتخاذ إجراءات لإلغاء آثار سياسات التغيير الديمغرافي السابقة.**
2. **اتخاذ تدابير ايجابية لضمان مشاركة الأقلية الفعالة في الحياة الاقتصادية، بما في ذلك إقامة مشاريع استثمارية في المناطق المهمشة (خصوصا مناطق في سهل نينوى ودهوك) تساهم في التنمية وتوفير فرص العمل.**

3. **إيجاد حلول دائمة الشكل، لقضايا المهجرين داخليا، مثل بناء مساكن، توفير فرص عمل، بناء مدارس وجامعات تكفل للطلاب ضمان حقهم في استمرارية التعليم.**

4. أن تدعم الأمم المتحدة هذه التدابير وتقوم بمراقبة تنفيذها بما يضمن إيفاء الحكومة العراقية لالتزاماتها تجاه احترام حقوق الإنسان وحقوق الشعوب الأصلية والأقليات.

5. ندعو الخبيرة المستقلة المعنية بقضايا الأقليات لزيارة العراق والاطلاع عن قرب على الواقع المرير الذي تعيشه الأقلية الكلدواشورية السريانية والأقليات الأخرى.

وشكرا لإصغائكم